

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح لمعة الاعتقاد(5/5)

علي عبدالعزيز الشبل

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات الله بما تعملون خبير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها المشاهدون الكرام. احبيكم بتحية الاسلام. تحية اهل الجنة يوم يلقونه سلام. فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا بكم. في مجلس من مجالس الذكر وفي الدورة التأصيلية التي يشرف عليها موقع معا الى الله - [00:00:32](#)

ومع فضيلة الشيخ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل حفظه الله استاذ العقيدة في وزارة التعليم العالي وعضو اللجنة العلمية بالحج والعمرة والزيارة وذلك في شرح كتاب لمعة الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد للامام ابن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى - [00:00:56](#)

وفي هذا المجلس الخامس والذي سيختتم به باذن الله عز وجل شرح هذا المتن في بداية هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ حفظه الله. وانا كذلك ارحب بكم وارحب باخواني واخواتي - [00:01:22](#)

من المشاهدين والمشاهدات والمستمعين والمستمعات وحاضري هذه المجالس العلمية والتي هي ليست شرحا في الحقيقة لهذه اللعة لان الشروح لها اهلها وانما هي مذاكرة تذاكر واياكم فيها وننبه على المواضع التي تحتاج الى تنبيه او تدليل او تعليل او تأصيل - [00:01:41](#)

في هذا المعتقد الذي سماه الموفق رحمه الله لمعة الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد ونسأل الله جل وعلا ان يمنحنا واياكم العلم النافع. العمل الصالح وان يسلك بنا وبكم سبيله - [00:02:06](#)

ويحقق لنا مرضاته. انه سبحانه جواد كريم. حفظكم الله نقرأ في المتن الشمس نستعين بالله نعم ونشهد للعشرة بالجنة كما شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر في الجنة - [00:02:24](#)

وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة وسعيد في الجنة وعبد الرحمن ابن عوف في الجنة. وابو عبيدة ابن الجراح في الجنة - [00:02:43](#)

وكل من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة شهدنا له بها كقوله الحسن والحسين سيذا شباب اهل الجنة وقوله لثابت ابن قيس انه من اهل الجنة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:03](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. هذي المسألة لها ارتباط بالصحابة لان المشهود لهم بالجنة في لسانه عليه الصلاة والسلام هم في مجموعهم او فيما في جمهورهم في اصحابه عليه الصلاة والسلام - [00:03:21](#)

فلها ارتباط بهذا الجهة ولها ارتباط اخر بالقطع في امر غيبي الشهادة لاحد معين بالجنة او بالنار لهذا المعين امر غيبي والشهادة المعين بالجنة والنار مبناها على ثبوت النص له بذلك من الله - [00:03:39](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما شهد له الله بعينه في الجنة اسيا بنت مزاحم. امرأة فرعون فان الله شهد لها بالجنة ومؤمن ال فرعون شهد الله له بالجنة - [00:04:02](#)

مما شهد الله له بالنار فرعون وابليس وهامان وابراهيم و ابا لهب وابو لهب شهد الله له بالجنة وامراته اروى بنت حرب وهي حمالة الحطب شهد الله لها بعينها وبعينه باعيان بان - [00:04:19](#)

في النار النبي صلى الله عليه وسلم كذلك شهد لاقوام باعيانهم انهم في الجنة وهم هؤلاء العشرة الخلفاء الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ابو عبد الرحمن ابن عوف وابو عبيدة وطلحة - [00:04:35](#)

والزبير وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنهم. كما ثبت بذلك الحديث عنهم في الصحيح وشهد
غيرهم عليه الصلاة والسلام بالجنة شهد لمن؟ لبال. اني اسمع خششتك في الجنة - [00:04:52](#)

ما تصنع فاخبره انه لا يتوضأ الا ويصلي ركعتين شهد لثابت ابن قيس ابن شماس انه من اهل الجنة. شهد الحسن والحسين شهد
لعكاشة بن محصن الاسدي انه في الجنة لما قال انك من السبعين الف - [00:05:10](#)

وامثال هؤلاء رضي الله عنهم وارضاهم. ممن شهد له النبي بالنار بعينه امية بن خلف شهد له بالنار لما جاء الى النبي عليه الصلاة
والسلام وسنة ظهره الى الكعبة فقال يا محمد فرفع النبي اليه رأسه ومعه - [00:05:30](#)

عظم قد يبس قد ارم الا تزعم ان الله يعيد هذا العظم لحما يوم القيامة ثم فته وذره في وجه الرسول احتقارا وتكذيبا بالبعث قال
عليه الصلاة والسلام نعم وسيدخلك الله النار - [00:05:49](#)

شهد له بعينه بانه في النهر وعمرو الحكم ابو جهل بعينه انه في النار وامثاله من اهل القليل وكان ستة عشر او سبعة عشر قليل بدر
هؤلاء نقطع لهم باعيانهم بانهم في الجنة او في النار على ما جاء به النص الصحيح - [00:06:04](#)

الشريف عن الله وعن رسوله اما من حيث الجنس ونشهد لجنس المؤمنين والموحدين انهم في الجنة. اذا ماتوا على ذلك ولجنس
الكافرين والمنافقين والمشركين انهم في النار. هذه القاعدة عند اهل السنة والجماعة. نعم - [00:06:25](#)

ويقول المؤلف رحمه الله ولا نجزم لاحد من اهل القبلة بجنة ولا نار. الا من جزم له الرسول صلى الله عليه وسلم. لكننا نرجو للمحسن
ونخاف على المسيء. ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنوب - [00:06:43](#)

ولا نخرجه عن الاسلام بعمل ونرى الحج والجهاد ماضيين مع طاعة كل امام برا او فاجرا. وصلاة الجمعة خلفهم جائزة. قال انس رضي
الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من اصل الايمان - [00:07:02](#)

الكف عن من قال لا اله الا الله ولا نكفره بذنوب ولا نخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله عز وجل حتى يقاتل اخر
امتي الدجال لا يبطله جور جائر. ولا عدل عادل. والايمان بالاقدار رواه ابو داود - [00:07:25](#)

نعم من مسائل الاعتقاد عند اهل السنة ان لا نجزم ولا نشهد لمعين بجنة ولا نار الا من شهد له النبي بذلك. عليه الصلاة والسلام لان هذا
غيب والغيب مبناه على الوحي. والوحي طريقه من رسول الله. عليه الصلاة لا من المنامات ولا من - [00:07:50](#)

آاء الادعاءات ولا من اه غيرها من الوسائل وانما هي من وحي يحيه الله الى رسوله. فمن جزم له الرسول بعينه بانه في الجنة فهو في
الجنة ومن جزم له بعينه بانه في النار فهو في النار - [00:08:11](#)

جاء في الحديث انه عليه الصلاة والسلام كان مع اصحابه فمرت جنازة فاثنوا عليها خيرا وقال عليه الصلاة والسلام وجبت ثم جاءت
اخرى فاثنوا عليها شرا قال عليه الصلاة والسلام وجبت - [00:08:28](#)

قالوا ما وجبت يا رسول الله؟ قال هذه اثنتيم عليها خيرا فوجبت لها الجنة وتلك اثنتيم عليها شرا فوجبت لها النار. كدتم ان تعرفوا
اهل الجنة من اهل النار ليس في الحديث ان لمن شهد له المؤمنون انه يكون من اهل الجنة - [00:08:45](#)

ولكن كما قال الماتن نرجو للمحسن ونخاف على المسيء انما جاء القطع بان هذه في الجنة وتلك في النار بشهادة النبي عليه الصلاة
والسلام لانه لا ينطق عن الهوى وان هو الا وحي يوحى - [00:09:02](#)

قد يأتيها هنا اشكال في حديث رواه ابو داود ورواه غيره اذا مررتم بقبور المشركين او بقبر مشرك فبشروهم بالنار اليس هذا قطع
للمشرك بانه في النار؟ الجواب لا. هذا يدخل في الشهادة لغير المعين - [00:09:20](#)

فهذا مبهم والمشركون مبهمون. فنحن نقطع بان المشركين والكفار جميعا في النار. كما ان اليهود والنصارى ممن ادركوا النبي ولم
يؤمنوا به في النار. لكن باعيانهم نتوقف على ثبوت النص. ولهذا اذا مات الكافر نقول اذا مات مشركا كافرا فهو في النار - [00:09:37](#)

نجري عليه في الدنيا احكام الكفر فلا نصلي عليه ولا نغسله وندعوا له ولا نورث المسلم منه الناس عندنا مؤمنون وكفار في الظاهر
لكن في في الخواتيم وفي البواطن فالى الله جل وعلا كما قاله ابو عبد الله سفيان الثوري - [00:09:55](#)

من المسائل المهمة المتعلقة بهذا اننا لا نكفر احدا من اهل القبلة بذنوب ما لم يستحله مقارفته للذنوب وفعله اياه لا يوجب تكفيره حتى

نعلم استحلاله له وثبوت ذلك عليه - 00:10:14

ولهذا الاستحلال الحقيقية نوعان استحلال بالفعل وهذا لا يعد كفرا ان استمراؤه على المعصية استمراؤه على الربا على حلق اللحية في حق الرجال على شرب الخمر على الزنا على غيرها من الكبائر - 00:10:34

هذا الاستمرار عليها بفعله لا يسمى استحلال فعلي الا على مذهب الخوارج الذين يكفرون الناس بالذنب. بماذا يكون الاستحلال؟
باللسان الذي يبين عما قام في القلب والجنان يعتقد هذا المحرم حلالا - 00:10:53

مع قيام الحجة عليه يكفر عندئذ ولهذا قال ولا تكفر احدا من اهل القبلة. اي من اهل الصلاة في حديث انس عند البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا - 00:11:13
ولا نخرجه عن الاسلام بعمل اي بمجرد ارتكابه لعمل او ارتكابه تضييعه لفريضة الا الفرائض التي نص على ان تركها كفر الصلوات او يعمل عملا كان يذبح لغير الله او لا يسجد لغير الله نعلم ان هذا العمل كفرا وهو يعلم ذلك يكفر عندئذ بهذا باجتماع الشرط وانتفاء الموانع. احسنت. وشروط - 00:11:32

المعين وموانعها اربعة هذا في محصل اقوال العلماء الشرط الاول العلم ان يقع في الكفر عالما وموانعه الجهل فان كان واقع في الكفر جاهل لا يكفر بعينه. الشرط الثاني الاختيار ان يقع فيه مختارا - 00:11:59
وموانعه الاكراه. نعم. من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا الشرط الثالث التكليف وان يقع في الكفر وهو مكلف وضابطه وموانعه عدم التكليف. مثاله دخل علينا واحد الان وقال يا جماعة ترى رسول الله اليكم -
00:12:20

ادعاء النبوة بعد النبي كفر. هم. لكن غالبا من يدعيها منه. واحد مهبول. اي نعم. يسمى عند الناس ترلي. نعم. فهذا لا يكفر لانه مجنون او صغير لم يبلغ نعم نؤدبه ونزجره ونحجزه عن هذا الشر لكن لا يكفل لانه غير مكلف - 00:12:44
الشرط الرابع من شروط تكفير المعين اه اه القصد ان يقع على الكفر قاصدا فان وقع فيه مخطئا او متأولا انتفى عنه شيئا. الكفر بهذا المانع مخطئ كالذي قال من شدة الفرح اللهم انت عبيدي وانا ربك. قال كفرا لكنه اخطأ من شدة الفرح. متأول كمن يتأول من بعض اهل العلم - 00:13:05

آ انكار علو الله على عرشه وعلى خلقه وان الله في كل مكان. بشبهة قامت عنده. فهذه الشبهة التي قامت عنده وجعلته يتأول هذا التأويل تمنع من تكفيره بعينه ولا تمنع من تظليل قوله ومقاتلته. نحن - 00:13:31
نرى الحج والجهاد مع اولي الامر برهم وفاجرهم وهذا من اعتقاد اهل السنة والجماعة. الحج والجهاد ماضي. لماذا نصوا على الحج والجهاد لم يا ترى لان الحج عبادة جماعية تحتاج الى ولي الامر ينظمهم يقف بهم ينفر بهم يؤمن لهم الطريق - 00:13:50
فهي عبادة جماعية وترى الان الحجاج يبلغون الملايين لو لم تكن هذي الامكانيات التي يعني قام بها ولي الامر واتباعه هل يستطيع الناس يؤيدوها حجهم؟ نعم ما يستطيعون تحديد يوم الوقفة بحد ذاته هذا من صالحيات - 00:14:16
ولهذا مما يتعلق بالحج الان ما يسمى بالتصاريح بعض الناس يستعظمها او يلف ويدور عليها وهي في اعتقاد اهل السنة ان الحج مع ولي الامر كان ينظمه في في شأنه وفي شؤونه - 00:14:35

فهذا جانب مهم. والجهاد الجهاد عبادة جماعية. تحتاج الى بيان اهداف وغايات ووسائل ورايات لو كان الحج فوضويا والجهاد فوضويا هل يمكن؟ ان تؤدي العبادة؟ ما تؤدي. الا بهذا الانضباط. لان ديننا دين اجتماع حتى في العبادة - 00:14:50
وصلاة الجمعة خلفهم جائزة خلف الامام ولي الامر ولو كان فاجرا ولو كان عاصيا يصلي ورائهم لان اه الائم والمفسدة في الصلاة خلفهم وعلى فجورهم اعظم من المصلحة في ان نصلي خلف غيرهم - 00:15:10

ولا نرى الصلاة وراءهم في هذا انشقاق جماعة المسلمين. والشريعة تنهى عن هذا يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ولو سألتني ما الدليل على ذلك؟ النبي عليه الصلاة والسلام. ارسل ارسل القواد. وامر الناس ان يطيعوا لهم - 00:15:34
حتى لو وقعت منهم معصية ولهذا في ذلك الرجل الذي اغضبه اصحابه فقال اجمعوا لي حطبا فهم ان يحرقهم لكنه امتنعوا من

الدخول في النار حتى يتبينوا ذلك من النبي عليه الصلاة والسلام وفيها لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق انما الطاعة بالمعروف -
[00:15:52](#)

الصحابة رضي الله عنهم صلوا خلف بعض الائمة الذين عندهم فسق لشرب خمر او اكل المال بالباطل. اعتقدوا امارتهم وسمعوا لهم واطاعوا فيما اوجب الله طاعتهم. ولم يسمعوا لهم ويطيعوا في كل شيء - [00:16:13](#)

لان الطاعة المطلقة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا جاء في حديث انس رضي الله عنه ثلاث من اصل الايمان عند ابي داود وغيره عند الامام احمد الكف عن من قال لا اله الا الله اي لا نقاتله - [00:16:28](#)

وهذا كما في الصحيحين امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله قال ولا تكفره بذنب ولا نخرجه من الاسلام بعمل الثانية والجهاد ماض - [00:16:47](#)

منذ بعثني الله الى آخر الزمان حتى يقاتل اخر امتي الدجال جهات شريعة وشعبيرة باقية. وان ضعف المسلمون في بعض الانحاء او بعض الازمان او بعض القرون لكن هذه العبادة مستمرة وباقية - [00:16:58](#)

وهذا معنى اصطفاء طائفة من امته عليه الصلاة والسلام على الحق ظاهرين لا يظهرون من خذلهم ولا من خالفهم لا يبطل هذا الجهاد جور جائر سلطان جائر ولا عدل عادل - [00:17:16](#)

وانما هو شريعة الهية مأوية الثالثة والايمان بالاقدار. الله. عدم التكذيب بها نعم. الله يحسن اليكم ومن السنة تولي اصحاب ومن السنة تولي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبتهم - [00:17:32](#)

وذكر محاسنهم والترحم عليهم والاستغفار لهم والكف عن ذكر مساوئهم وما شجر بينهم واعتقاد فضلهم ومعرفة سابقتهم. قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. وقال تعالى -
[00:17:52](#)

محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فان احكمم لو انفق مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه - [00:18:21](#)

اللهم صلي وسلم عليه وارض عن اصحابه واله وجميع من تبعهم باحسان. ما معنى قول الماتن الموفق رحمه الله ومن سبق لنا في اول الدروس بيان ان السنة يراد بها عند اهل العقيدة ايش - [00:18:41](#)

ما يقابل البدعة قسيم البدعة. اي من العقيدة من السنة اي من العقيدة تولي اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. من هم الصحابة هم كل من امن برسول الله ولقي ومات على ذلك على هذا الايمان - [00:18:58](#)

سواء طالت فترة الصحبة كالخلفاء الاربعة. نعم. والمهادين والانصار او قصرت كمن لقيه في حجة الوداع وهؤلاء الصحابة حقهم علينا ان نترضى عليه لان الله رضي عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه. لقد رضي عن الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. والسابقون الاولون من المهاجرين - [00:19:17](#)

الانصار رضي الله عنهم ورضوا عنه اذا نتولاهم اي نتخذهم اولياء لانهم كمل المؤمنين. هم. ونحبهم وهذا معنى ولا يتيم ونذكر محاسنهم ومناقبهم ولهذا لاحظ ائمة الاسلام كالبخاري ومسلم وامثالهم عقدوا كتباً في صحيح - [00:19:44](#)

كتاب المناقب فضائل الصحابة وترحم عليهم لما كان لهم من السابقة والجهاد والجهاد لانهم هم الذين تلقوا القرآن والشريعة عن الرسول وبلغوها الى من الى من بعده ونستغفر لهم كما قال جل وعلا في اية الحشر لما ذكر الاصناف الثلاثة من اهل الفي - [00:20:06](#)

في الاول المهاجرين للفقراء الذين اخرجوا من ديارهم. الصنف الثاني الانصار ولا يتبوء الدار والايمان. يحبون من هاجر اليهم ولا يثنون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. ثم الصنف - [00:20:30](#)

الثالث والذين جاءوا من بعدهم يقول ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. هذا الاستغفار لهم ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رحيم قال الامام مالك ابن انس من كان في قلبه غل وحقد - [00:20:47](#)

وغضاضة على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له نصيب من الفي. لنص هذه الاية اية الفي في سورة العشر مما

يجب على على مما يجب على آآ للصحابة علينا - 00:21:06

ان نكف عما شجر بينهم نقف. لا ندخل. ومن ذلك لا ندخل في مساوئهم وما وقع بينهم من الشجار لان الدخول فيه ونحن ليس عندنا الحثيات الكاملة ولا الشهادات والوقائع التي نستطيع ان نضوب هذا على هذا. هذا تهكم. نعم. ودخول بالظن والظن لا يغني من الحق. لا - 00:21:20

من الحق شيئا والله امرنا ان نجنب كثيرا من الظن ولهذا ما جرى بين الصحابة ثمة فيه مسلكان لاهل السنة المسلك الاول مسلك المحققين والعلماء منهم. انهم يخوضوا في الروايات ويميزوا صحيحها من ضعيفها - 00:21:46

ويزنونها بالموازين ثم نبين من اولى الطائفتين بالحق. حتى قالوا ان علي ومن معه اولى بالحق من معاوية ومن معه رضي الله عنه واولى الطوائف كلهم بالحق من اعتزلوا الفتنة ولم يخوضوا فيها - 00:22:02

هذا مسلك المحققين كما جرح اليه ائمة الاسلام كشيخ الاسلام وغيره. اما المسلك الثاني الذي يحمل عليه جماهير العوام وجماهير اهل السنة وجماهير الناس الكف عما شجر بينهم. قال القحطاني في ناظما ذلك - 00:22:18

دع ما جرى بين الصحابة في الوغى بسيوفهم يوم التقى الخصمانى فقتلهم منهم وقتلهم لهم وكلاهما في الحشر مرحومان. والله يوم الحشر ينزع كل ما تحوي صدورهم من الافغاني لان الله جل وعلا احبهم وتولاهم ورضي عنهم - 00:22:37

وما كان بينهم يكون بين البشر الاخوان من اب واحد وام واحدة يختصمون. ولا يفسد الخصام بينهم لما كان من من سلامة قلوبهم بعضهم على بعض. والله يوم الحشر ينزع كل ما تحوي صدورهم ومن الاضغان. هذا الواجب - 00:23:01

اه لال لصحابة رسول الله علينا. وهذا الواجب ايضا لاله الطيبين علينا كما مدحهم الله. هذا كله لان الله مدحهم واثنى عليه وجعلهم في هذه المثابة. في اخر سورة الفتح محمد رسول الله - 00:23:20

والذين معه والذين معه؟ انه اصحابه واهله ومن امنوا به ولبنة معه على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يكتبون فضلا من ربهم ورضوانا والايات في فضلهم كثيرة في فضلهم وفي فضل اعيانهم واحادهم - 00:23:38

من السنة ايضا لما استب اي حصل بين خالد بن الوليد وبين من؟ عبدالرحمن بن عوف وكان عبدالرحمن اسبق من خالد في الهجرة وخالد ممن هاجر بعد الحديبية. قال عليه الصلاة والسلام واصل هذا الامر لا تسبوا اصحابي. عليه الصلاة - 00:24:01

لا تسبوا اصحابه هذا نهي لماذا؟ لان سبهم يعود بالمزمة عليه ويعود بالمزمة والملامة على ما نقلوه من الشرع. فاذا سب الصحابة كما هو شأن الروافض والنواصب سبت الصحابة تعني اننا نلغي ما جاءنا من الشرع من طريقهم. فنلغي الوحي - 00:24:21

كتابا وسنة ونلغي الشريعة كلها. لان المسبوبيين لا يؤخذ منهم. لا يؤخذ منها. مقدوح فيهم. واعظم من قدح فيهم فلما قالوا انهم كفروا بعد عليه السلام وارتدوا الا قطعة انفار - 00:24:45

لا تسبوا اصحابي فوالله لو انفق احدكم مثل احد ذهب اي في سبيل الله صدقة ما بلغ مد احدهم مد من طعام ولا نصف المد ينفقه هذا الصحابي. اذا صحابي ينفق مدمن طعام افضل من ان ينفق غير الصحابي - 00:24:59

جبل احد للحمام وهذا الحكم يخص الصحابة ويخص القرابة قرابة النبي عليه الصلاة والسلام الذين امنوا هم من الصحابة ممن ادركوا رسول الله وعاشوا معه ومات وماتوا على ذلك. نعم - 00:25:19

شيخنا بالنسبة لصغار الصحابة يدخلون في هذا الصحابة في درجات فضلهم على عشر مراتب نعم. المرتبة الاولى ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. هؤلاء افضل الصحابة الاطلاق الخلفاء الاربعة يليهم بقية العشرة - 00:25:35

يليهما السابقون الاولون من المهاجرين. عد معي حنا وصلنا الى كاميرا ثلاثة. ثلاث مرات. يليهم السابقون الاولون من؟ المهاجرين. من الانصار. نعم. يليق من امن من المهاجرين بعد غزوة بدر. يليهم من امن من الانصار بعد غزوة بدر. يليهم من امن من المهاجرين - 00:25:55

هنا بعد الفتح ما الفتح الحديبية صلح الحديبية يليهم من امن من الناس بعد الفتح. فتح الحديبية. يليهم ثامنا من امن من الناس بعد فتح مكة. يليهم عاشر من لقوا النبي عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع. هذي درجاتهم في الفضل وكلهم مشمولون بالفضل. في

لكنهم فيها مراتب كما قلنا في الانبياء كلهم اصطفاهم الله واختارهم لكن الانبياء بعضهم افضل من بعض تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. نعم ويقول الماتن رحمه الله ومن السنة الترضي عن ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:26:40

امهات المؤمنين المطهرات المبرآت من كل سوء. افضلهن خديجة بنت خويلد. وعائشة الصديقة بنت الصديق التي برأها الله عز وجل في كتابه زوج النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة - 00:27:02

فمن قذفها بما برأها الله منه فقد كفر بالله العظيم ومعاوية خاني ومعاوية خال المؤمنين وكاتب وحي الله احد خلفاء المسلمين رضي الله عنه من السنة اي من العقيدة التولي والترضي عن امهات المؤمنين - 00:27:24

واراد بذلك هل مات رحمه الله الموفق ابن قدامة ما يتعلق بالله عليه الصلاة والسلام وقرابته من ال النبي؟ هل انا النبي فقط الحسن والحسين وعلي وفاطمة وذريتهم فقط. هم. كما تقوله الروافض - 00:27:46

تحجير طيب اين اخوان علي؟ عقيل؟ ها الذي امن وجعفر الذي قتل في مؤتة وابن عباس عبدالله واخوانه الفضل وقتهم وابوهم العباس قال النبي عليه الصلاة والسلام ضابطهم عند العلماء كل من حرمت عليهم - 00:28:03

الصدقة لقربائهم من رسول الله. عليه الصلاة صلى الله عليه وسلم وهذا يشمل المؤمنين منهم. اما الكفار فليسوا من اله عبد العزى ابو لهب ليس من ال رسول الله. ولا اولاده الكفار ولا امرأته - 00:28:27

اباء الرسول الكفار ليسوا من اله عليه الصلاة والسلام واول من يدخل فيهم اله زوجاته وقد نكح عليه الصلاة والسلام من النساء احدي عشرة ومات عن تسع وافضل زوجاته ثنتان - 00:28:44

خديجة بنت خويلد وهي ام اولاده وبناته وعائشة الصديقة بنت الصديق نعتقد ذلك ما جاء من الدلة في بيان فضلهم وشرفي ولهذا من اتهم خديجة بالجن او الخور فهذا قدح في دينه. ومن اتهم عائشة رضي الله عنها بالافك وقد برأها الله منه فهذا علامة على كفره وزندقته. نعم. من اله - 00:29:00

ايضا اولاده وبناته عليه الصلاة والسلام. وله من البنات اربع ومن الاولاد اربعة رقية زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة رضي الله عنهم والاولاد القاسم وعبدالله والطيب يسمى بالطاهر والرابع ابراهيم. الثلاثة مع البنات الاربعة امهن خديجة وابراهيم امه ماريها القبطية - 00:29:29

ولهذا اهل الكنانة لهم علينا حق احوال ابراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام قال ومعاوية خال المؤمنين لماذا نص على ذلك؟ لان الروافض والنواصب يعادون معاوية. احسن الله اليك. ويسبونونه ويلعنونه - 00:29:55

يكفرونه معاوية بن ابي سفيان خال المؤمنين. لانه اخو ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان زوجة النبي صلى الله عليه وسلم واحد امهات المؤمنين وهو كاتب من كتاب الوحي وهو احد خلفاء المسلمين اول ملك - 00:30:12

بعد العام الجماعة هو معاوية بن ابي سفيان وكان مشهورا بالحلم وقد اه اجرى الله على اياديته المآثر وليس هو على كل حال بالمعصوم. اللهم ارضى عن ال نبينا وصحابته اجمعين واجمعنا بهم في دار كرامة - 00:30:31

نعم. صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. شاكرين لكم فضيلة الشيخ هذا البيان ايها الاخوة المشاهدون فاصل ثم بعد ذلك نواصل ايها الاخوة المشاهدون. حياكم الله في هذا المجلس المبارك - 00:30:47

ونستأنف ما سبق في هذا المتن والذي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله نافعا في ما يقال باذن الله عز وجل. لحظة يا شيخ ما سم يا شيخ. ترى الاستئناف عند العلماء البدء من جديد - 00:31:15

ستبتدأ من جديد تعبنا لكن نقول نواصل او نكمل نواصل الله يحفظك نعم يقول الماتن رحمه الله ومن السنة السمع والطاعة لائمة المسلمين وامراء المؤمنين برهم وفاجرهم. ما لم يأمرؤا بمعصية الله فانه لا طاعة لاحد في معصية الله - 00:31:34

ومن ولي الخلافة واجتمع عليه الناس ورضوا به او غلبهم بسيفه حتى صار خليفة. وسمي امير المؤمنين وجبت طاعته وحرمت مخالفتة. والخروج عليه وشق عصا المسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الجملة - 00:31:58

العلماء بمسألة الامامة. نعم واهل السنة حتى في عقائدهم ظبطوا هذا الامر لان به صلاح مجموع المسلمين فان الجماعة لا تكون جماعة الا بامامة ولا تكون الجماعة والامامة صحيحة الا خلف امام اعطوا صفحة اليمين بالسمع والطاعة له بالمال. الله -

[00:32:18](#)

ولهذا من السنة اي من العقيدة السمع والطاعة لائمة المسلمين وامراء المؤمنين برهم وفاجرهم ما لم يأمر بالمعصية اي بالمعروف والمعروف هو المتعارف عليه من من ام يخالف شرع الله - [00:32:44](#)

الاصل في هذا كله قول الله جل وعلا في سورة النساء يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم لم يزل يطيعوا اولي الامر منكم لما؟ لان طاعة ولي الامر ليست مطلقة كطاعة الله وطاعة رسوله. طاعة ولي الامر مرتبطة بطاعة الله وطاعة رسوله - [00:33:02](#)

ولهذا نطيعهم ما لم يأمر بالمعصية فان امروا بمعصية فلا سمع ولا طاعة في هذه المعصية. ونبقي لهم اصل السمع والطاعة في المعروف وفيما امرنا به من خير. وائمة المسلمين وامراءهم يعني من له الامامة - [00:33:27](#)

يسمى اماما او خليفة او اميرا او ملكا او رئيسا باي اسم سمي. فان امر بمعصية كان يقول ترى انا اخفيتم عليكم الصلاة او هونا عليكم الصيام لا يؤمر لا يطاع - [00:33:45](#)

لا يسمع له في هذه المعصية هل ننزع يدا من طاعة؟ الجواب لا. لا يجوز ان ننزع يدا من طاعة ما دام ان هذا الامام باق عليه اسم الاسلام مثلا زعل يد من طاعة - [00:34:02](#)

اذا خرج عن اسم الاسلام بان نرى كفرا يصير كفر اكبر بواحا اي ظاهرا بينا لنا فيه من الله برهان عندنا فيه من الله حجة وسلطان ان هذا كفر بواح - [00:34:17](#)

الآخرى لا ما اقاموا فيكم الصلاة. وهذا من دلائل اهل السنة ومحققهم على ان اقامة الصلاة ايمان. وترك اقامة الصلاة كفر لان الله جعلها لان النبي عليه الصلاة والسلام جعلها في هذا الحديث قرينة لماذا؟ للكفر البواح - [00:34:33](#)

ومن ولي الخلافة واجتمع الناس عليه ورضوا به وجبا ان يطاع هذه وسائل او نظم الامارة بالاسلام. الامر الاول ان يعين على انه خليفة كما عين الصديق من عمر. ومن هذا ما يسمى الان بولاية العهد - [00:34:53](#)

اذا اخذ لولي العهد البيعة والسمع والطاعة استمر له الحكم بعد الامام الذي قبله الامر الثاني ان يجتمع اهل الحل والعقد عليه كما اجتمعوا في عهد على ابي بكر رضي الله عنه. وكما اجتمعوا في - [00:35:15](#)

علي رضي الله عنه الامر الثالث ان يغلب عليهم امير. بالسيف فيسمع له ويطيعه يغلب عليهم بالملك اذا سمعوا لهم واطاعوا صارت له بيعة. اما اذا تنازع اميران والامرة الاول الثاني - [00:35:31](#)

منازع له يجب علينا ان نصر الاول عليه من اتاكم وامركم جميع يريد ان يفرق كلمتكم فاقتلوه اذا بويح لخليفتين فاقتلوا الاخرة منهما اما اذا غلب وظهر واقام في الاسلام الناس اقام في الناس الاسلام وبايعوه وجبت له عندئذ البيعة بالغلبة دفعا لمفسدة -

[00:35:51](#)

الخروج عليه في اراقة دماء المسلمين ولهذا امام المسلمين ولي امرهم اذا اعطي البيعة من اهل الحل والعقد او من اهل الشورى او اخذ العهد لوليه من بعده واعطاه الناس العهد لا يجوز الخروج عليه عندئذ - [00:36:13](#)

والخروج عليه كبيرة من كبائر الذنوب في الصحيحين من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يطع الامير فقد اطاعني ومن اطاعني اطاع الله - [00:36:32](#)

ومن يعصي الامير فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله وفي الصحيحين ايضا يقول عليه الصلاة والسلام من فارق الجماعة قيد شبر فمات جاهلية وفي رواية فميتة جاهلية. دلالة على ان الخروج على الجماعة كبيرة من كبائر الذنوب - [00:36:45](#)

فاذا خرج عليهم بالسيف يستحق ان يقاتل ويقتل قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين لا يحل دم المؤمن الا باحدى ثلاث النفس بالنفس وهو القصاص والثيب الزاني وهو الحد - [00:37:07](#)

والتارك لدينه المفارق للجماعة هذا الذي شق عصا الجماعة وخرج عليهم وقع في كبيرة من كبائر الذنوب الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار. قاله النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:24](#)

الذين انحرفوا في هذه المسألة طوائف. اولهم الخوارج استحلوا الخروج على ولاة المسلمين بمجرد معصية ظنوها معصية. فخرجوا على عثمان حتى قتلوه ثم خرجوا على علي حتى قتلوه في اشياء ظنوها معاصي وعلى اصلهم ومبدأهم الفاسد الكاسد مع المعصية كفر فكفر فكفروا - [00:37:41](#)

خير الناس عثمان وعلي رضي الله عنهما ومن تبع الخوارج من ممن قال بقوله ممن حرف في هذا الباب الروافض الذين زعموا ان ان الامامة للمعصومين فقط لا لغيرهم ولهذا حصروها في اثني عشر اماما - [00:38:03](#)

هذا انحراف عظيم ومخالفة للعقل والنقل. وللواقع ممن حرف في هذا الباب ايضا المعتزلة الذين قالوا نخرج على ائمة الجور اذا قدرنا وظهر مذهب المعتزلة الان في بعض الزعامات في الاوضاع المضطربة في العالم - [00:38:24](#)

العربي الذين سوغوا الخروج على الفاجر والطاغية الذي ما زال مسلما سوغ الخروج عليه بقدرتهم على ذلك كما هو في مذهب المعتزلة فان المعتزلة من اصولهم الخمسة الاصل الخامس وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومعناه عندهم الخروج على - [00:38:43](#)

ائمة الجور اذا قدرنا على ذلك اهل السنة لا يخرجون عن ائمة الجور يناصحونهم لا يسمعون لهم ولا يطيعون في ذا المعصية التي امر بها يوجهون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لكن لا يخرجون لان لا يترتب على الخروج ما لا شق عصا الجماعة واراقة الدماء وسفكها وهذا شأنه - [00:39:04](#)

عند الله عظيم لعل الامر استبان بهذه الطريقة. نعم. الله يحسن اليك ويكمل المصنف رحمه الله ومن السنة هجران اهل البدع ومباينتهم وترك الجدل والخصومات في الدين وترك النظر في كتب مبتدعة والاصغاء الى كلامهم. وكل محدثة في الدين بدعة - [00:39:27](#)

وكل متسم بغير الاسلام والسنة مبتدع الرافضة والجهمية والخوارج والقدرية والمرجئة والمعتزلة والكرامية والكلابية ونظائرهم. فهذه فرق الضلال وطوائف البدع اعادنا الله الله منها ومن السنة اي من العقيدة هجران اهل البدع - [00:39:54](#)

اي الذين احدثوا في دين الله اهواء وبدعا. واصلوها ووالوا عليها وعادوا عليها من ديننا ان نهجرهم وان نذمهم وهجراننا اياهم لمصلحتنا ولمصلحتهم. نعم كيف لمصلحتنا؟ نحذر ان نقع فيما وقع فيه من البدع والاحداث. ونوالي على اصولهم المبتدعة واهوائهم الضالة - [00:40:18](#)

ولمصلحتهم هم ان يرتدعوا بهذا الهجران يرتدع بماذا؟ بهذا الهجران قال ومباينتهم اي الانفصال عنهم لا نجالسه لا نؤاكلهم لا نشاربهم هجرا لهم على بدعتهم وردعا لامثالهم وترك الجدل والخصومات - [00:40:43](#)

لان الجدل وهو القيل والقال بغير علم ولا هدى. والمخاصمات تفسد الاعتقاد من عدة جهات. اعظمها من جهاته. اولها دخول فيما نهى الله عنه ورسوله والله عز وجل قال عن المشركين ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصيمون - [00:41:04](#)

افرايت من اتخذ الهه وهو اهواه واضله الله على علم. الاية وفي صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله الا الذل الخصم - [00:41:27](#)

وقال عليه الصلاة والسلام ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل اي بلوا بالجدال. نعم. الذي هو خصومات الامر الثاني ان الخصومات والمجادلات بالفاضي والباطل ان يعجب الانسان بعمله - [00:41:42](#)

يقدر في عقيدته فيكون ولاءه وبرأؤه وحبه وبغضه وانتصاره لا لدين الله ولكن لحظ نفسه. نعم وهذا من امراض الخصومات والجدال في الدين قال ومن من السنة ترك النظر في كتب المبتدعة - [00:42:00](#)

الكتل المبتدعة او في كتب المبتدعة. نعم. الكتب المبتدعة التي احدثت في الدين كتب علم الكلام والفلسفة في الامور الالهية الله استعمال المنطق في العقيدة اثباتا هذا ممنوع النظر فيه نظر في كتب البدع - [00:42:21](#)

ومن كتب البدع كتب الامام معلوم قبلنا. التي ظلت وانحرفت في دينها. الا للخبير الذي يفتش عن مواطن النقص ويكشف الزيغ فيها والنظر في كتب المبتدعة يفضي الى ماذا؟ الى القناعة بها - [00:42:39](#)

والى وقوع الشبهة وقرارها في قلبه من جراء النظر بها وايضا من العقيدة ترك الاصغاء الى كلامهم لان كلامهم مبتدع ومحدث ولهذا لما قال الرجل للامام مالك ناظرني قال فهب اني غلبتك - [00:42:55](#)

قال اتبعك قال هب انك غلبتني قالت اتبعني قال اذهب يا هذا وابحث عن دينك ارى انك ضيعت دينك الدين والعقيدة والايمان ما يؤخذ بطريقة المغالبة نعم والمقاومة. وفي حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه - [00:43:13](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت هوى متبعا وشحم مطاعم واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك ولما قال رجل لمحمد ابن سيرين وهو من ائمة التابعين. وكان من اهل الاهواء - [00:43:30](#)

القي عليك كلمة وضع اصبعيه في اذنيه قال ولا كلمة حتى امره فقام عنه وقال له اصحابه يا امام لو سمعت منه قال ما يدريني ان يكون قلبي اذا سمعت منه الكلمة انه مثل الان - [00:43:48](#)

يخشى من الشبهة ان تقر في قلبه. اذا ترك الاصغاء اليهم ومجالستهم والنظر في كتبهم لماذا؟ خوفا على دين العبد. وعلى عقيدته ثم هجرا له لهؤلاء ولعلك ان تسأل ما موقفنا نحن من كتب المبتدأ - [00:44:05](#)

من كتب علم الكلام مسلسل وامثاله موقفنا منها هو موقف السلف الصالح من هذا العلم ويتمثل هذا بخمسة امور عدها معي. نعم.

الامر الاول انهم ذموا وعابوه. احسن الله اليك. فهو علم مذموم معاب - [00:44:23](#)

الامر الثاني انهم اعتبروه جهلا ولم يعتبروه علما الامر الثالث انه علم يستحق صاحبه عندهم التعزير قال الامام الشافعي وقبله ابو يوسف حكمي في اهل الكلام ان يظربوا بالجلد والنعال - [00:44:39](#)

ويطاف بهم في العشائر والقبائل يقول هذا جزء من اقبل على علم الكلام ترك الكتاب والسنة اذا هذا التعذير الموقف الرابع في هجرهم والبعد عنهم من هجرهم الا تعود مرضاهم. من هجرهم الا تشهد جنازتهم. من هجرهم الا تأكلهم ولا تجالسهم - [00:44:57](#)

اذا تحققت انهم من اهل البدع اما اذا كان العوام المساكين علمهم. نعم. حقهم عليك البيان والنصيحة. ولهذا بعض المغرورين والمتعالمين ينزل وصف المبتدع على من ابغضه وخالفه. وفي الحقيقة يمكن ما هو مبتدع - [00:45:19](#)

هذا الميزان يزنه العلماء لا يزنه الصغار والجهال والاطفال والاعراب واضرابهم الموقف الخامس من مواقف اهل السنة من علم الكلام انه علم يوصل الى الزندقة من طلب الدين بالكلام تزندق - [00:45:35](#)

ومن طلب المال بالكيماي افسس. ومن طلب غريب الحديث كذب. نعم. قاله ابو يوسف آآ يعقوب ابن ابراهيم الانصاري صاحب الامام ابي حنيفة وكل محدثة في الدين بدعة. المحدثات كلها بدع - [00:45:54](#)

فيا اذا جاءنا احد قال هناك بدعة حسنة وبدعة سيئة نقول لا دين الله البدع كلها سيئة. لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:46:10](#)

في لفظ وكل ضلالة في النار. كل كل كررها ثلاثا وهو الذي ينطق عن الهوى لا ينطق عن الهوى عليه الصلاة والسلام. افصح الناس. فاذا جاءنا اتي قال لا هناك بدعة حسنة وبدعة سيئة. بدعة مستحبة بدعة مكروهة بدعة - [00:46:29](#)

نقول هذا اعترض على تعميم النبي عليه الصلاة والسلام ولا مخصص لهذا اللفظ من من جنسه قال وكل متسمم بغير الاسلام والسنة مبتدع التسمي الاسمي الشعارات الاسم الذي سمانا الله جل وعلا به ما هو؟ الاسلام - [00:46:45](#)

في اية الحج في اخرها هو سماكم مسلمين من قبل وفي هذا يعني في خبر ابراهيم عليه السلام اسمنا اسم الاسلام اسم الايمان وكذلك اسم السنة لقوله عليه الصلاة والسلام في وصف اهل السنة والجماعة هم من كان اي في فرقة ناجية من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:47:06](#)

هذا وصف السنة اما اسم الرف او الجهمية او الخوارج او القدسية او غيرها من الفرق التسمي بها فهذا بدعة هذا بدعة. اتسمي بغير اسماء الشرع الانتساب الى ائمة الاسلام - [00:47:28](#)

الى المذهب الحنفي الى ابي حنيفة الى مذهب الشافعي الامام الشافعي. الشافعية الى المذهبي المالكية لاسم الامام مالك الى مذهب الحنبلية والحنابلة الامام احمد هذا انتساب لا بأس به لان هذا معناه انه يتبين لله على - [00:47:47](#)

ما علمه من هذا المذهب لان هذا هو حظه. فاذا علم الدليل قدم الدليل على ما جاء عن صاحب المذهب. اشار الموفق رحمه الله الى اصول الفرق اصول الفرق يا اخواني في تاريخ المسلمين خمسة اصول - [00:48:06](#)

الفرقة الاولى الخوارج وهو اول الفرق خروجاً وظهوراً في تاريخ المسلمين وقد ظهر اوائلهم واصلهم في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. في ذلك الخارجي عبد الله بن ذي الخويصرة الفرقة الثانية الروافض وهي ردة فعل الخوارج - [00:48:22](#)

رفضوا الصحابة كلهم الا بضعة انفار علي والحسن والحسين وابو ذر وسلمان وعمار هؤلاء الروافض الفرقة الثالثة القدريّة نفاة القدر وورائهم المعتزلة الفرقة الرابعة ظدهم الجبرية. نعم. الذين قالوا العبد مجبور على فعله وهم الجهمية - [00:48:40](#)

وورائهم من المرجئة الفرقة الخامسة الصوفية التي نشأت في آواخر المئة الثانية. هذه هي اصول الفرق في تاريخ الاسلام قال رحمه الله والكرامية الكرامية هم اتباع محمد ابن كرامة السجستاني - [00:49:05](#)

القرن الثالث وكان الكرام ابن كرام هذا مشبها في باب الصفات مرجئاً في باب الايمان يرى ان الايمان هو النطق فقط. من غير اعتقاد ولا ولا عمل والكلابية هم اتباع عبد الله - [00:49:22](#)

ابن سعيد ابن كلاب بقوة حجته كانها كلاب وهو شيخ ابي الحسن الاشعري في طوره الثاني قول الاشعرية الكلابية الذي عليه الان عامة الاشاعرة والا ابا الحسن والا فان الامام - [00:49:37](#)

ابا الحسن الاشعري مر به اطوار ثلاثة كان معتزلياً. لما كان ربيباً عند زوج امه ابي علي الجبائي. وبقي على الاعتزال اربعين سنة ثم نزع الاعتزال الى مذهب ابي عبد الله بن سعيد بن كله في نفي الاختيارية - [00:49:55](#)

القول بالحاء الكسب في القدر ثم ترك هذا كله قبل موته باربع سنين ورجع الى طريقة اهل الحديث. والى منهج اهل السنة والجماعة اتباع السلف الصالح ونظائرهم فهذه فرق الضلال اي امثال هذه الفرق لان الفرق هي تشعبت - [00:50:13](#)

كثرت نعم وزادت حتى نافت على السبعين فرقة من فرق الضلال وطواف البدع لا يجوز الانتساب اليهم سواء انتشار بالاسم او الانتساب بماذا؟ بالاعتقاد والعمل. ولا يجوز مخالطتهم ولا يجوز الاخذ عنهم - [00:50:31](#)

حفظاً لدين الانسان وعقيدته وتركاً لهذه البدع والاهواء والملل الصارفة عن ما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم ويقول ماتن رحمه الله واما النسبة الى امام في فروع الدين كالطوائف الاربع فليس بمذموم - [00:50:47](#)

فان الاختلاف في فروع الدين رحمة فان الاختلاف في الفروع رحمة والمختلفون فيه محمودون في اختلافهم مثابون في اجتهادهم واختلافهم رحمة واسعة. واتفاقهم حجة قاطعة. نعم اما النسبة يعني الانتساب - [00:51:09](#)

الى امام في فروع الدين الدين فروع واصول وهذا درج عليه العلماء. بالاستعمال الاستعمال والاصطلاح اصول الدين هي اصول الايمان اصول الاعتقاد اركان الاسلام العظام ادي اصول الدين فروع المسائل المتعلقة بهذه الاصول مما يأتيها الاجتهاد - [00:51:29](#)

والادلة فيها تخفى وتظهر. نعم. تسمى بمسائل الفروع وكل ما ليس من اصل الدين وقواعده واركانه يسمى من فروع هذي تسمية اصطلاحية اه قد درج عليها العلماء ولا غضاضة في استعمالها - [00:51:51](#)

الانتساب الى امام في فروع الدين يعني في المسائل الفقهية الاجتهادية فيه الانتساب الائمة الاربعة الذين بقيت مذاهبهم الى طريقة اهل الحديث او الظاهرية او غيره فهذا ليس بمذموم لماذا؟ لان الاختلاف - [00:52:08](#)

واقع وحاصل اما قول رحمه الله لاختلاف الفروع رحمة. الاختلاف منه ما هو رحمة في اتساع العمل به. ومنه ما هو نقمة فيما يسبب للناس تنازعا في امور دينهم واذا جاء الاختلاف مصادماً للدليل - [00:52:28](#)

الذي ثبت عن الله او عن رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا الاختلاف عندئذ مذموم. ولا يكون رحمة واما اذا جاء الاختلاف في فهم الدليل وفي حمله على خاص او على عام او مطلق او مقيد او مبهم او مفسر او منسوخ او غير منسوخ فهذا هو الذي - [00:52:44](#)

يكون الاختلاف فيه رحمة هذه الامة خلاف العلماء محمود اذا كان في فهم هذا الدين. وفهم اصوله وفهم ادلته وتنزيله على الوقائع

المعينة. ولهذا القاضي يجتهد ينزل حكم الله على قضية معينة. قد يصيب فيؤجر الاجرين. وقد يخطئ فيؤجر اجرا اجر واحد -

[00:53:05](#)

وهذا اختلاف محمود لكن هناك اختلاف مذموم وهو المصادم للدالة المعاند لها هذا مذموم. ممن جاء به. لكن اذا وقع الاختلاف

المذموم الدالة من عالم له شأن في الاسلام لا نتابعه في اختلافه ولا في رده للدليل لكن نترحم عليه - [00:53:29](#)

لان نعرف ان هذا انما جاء من اجتهاد. من اجتهاد من جهة او من اصول في ادراكه صحة الدليل او دلالته من جهة اخرى وقول رحمه

الله واختلافهم رحمة واسعة. هذا بطبيعة في وصف طبيعة الحال - [00:53:50](#)

واتفاق هؤلاء الائمة ائمة المسلمين حجة قاطعة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تجتمعوا امتي على ضلالة اخرجه بعض اهل

السنن والله جل وعلا يقول في وصف المؤمنين ومن يشاقق الرسول - [00:54:06](#)

من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. المؤمنين اي ما اجمعوا عليه واتفقوا عليه بهذا توعدده الله نوله ما تولى ونصلحه

جهنم وساءت مصيره. اذا مخالفتهم فيما اجمعوا عليه واتفقوا عليه مذمومة - [00:54:23](#)

منهي عنها متوعد عليها بهذا الوعيد الذي ذكره الله عز وجل ثم ختم رحمه الله اعتقاده بهذا الدعاء العظيم نسأل الله ان يعصمنا من

البدع والفتنة. والفتنة لان البدع تزين لصاحبه حتى لا يتوب. يظن انه على حق. الله. ولهذا جاء عن ائمة السلف انهم قالوا لا يتوب

صاحب البدعة - [00:54:42](#)

او ليست لصاحب البدعة توبة لانه مقتنع انه على حق ونسأله ان يعصمنا من الفتنة في الدين افتتان في الدين التحول عنه. نعم. او

العياذ بالله الاعتزاز بنفسه لا بدين ربه - [00:55:06](#)

ونسأله ان يحيينا على الاسلام وعلى السنة. نعم وذكر الاسلام والسنة من باب عطف الشيء على نفسه. نعم. ويجعلنا ممن يتبع رسول

الله صلى الله عليه وسلم في الحياة. في - [00:55:21](#)

الحياة. في الحياة وبعد الممات اتبعوا في الحياة ويكون معه بعد الممات. ممن يلد حوضه. اه. وينال شفاعته ويكون تحت لوائه

الشريف عليه الصلاة والسلام برحمة الله عز وجل وفضله نسأل الله ذلك ورحم الله الموفق ابن قدامة - [00:55:35](#)

في هذا الجزء والمعتقد الذي كتبه فانه نصح للمسلمين فجزاه الله عنا وعنكم وعن المسلمين وعن الاسلام اعظم وافضل هو وسائل

علماء المسلمين وجمعنا واياكم بهم صحبة نبينا والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك - [00:55:55](#)

والله تعالى اعلم. نعم ايها الاحبة من المشاهدين والمشاهدات في ختام شرح هذا المتن الذي فيه من الفائدة الشيء العظيم والذي

تفضل بالقائه الشيخ جزاه الله خير فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل حفظه الله - [00:56:15](#)

لا يسعنا في نهاية هذا اللقاء الا ان نتوجه بالشكر الجزيل لفضيلته. ولكم ايها الاخوة ونشكر لكم ايها الاخوة المتابعة في هذا وفي هذا

الشرح. كما نشكر لموقع معا الى الله على - [00:56:39](#)

اقامته وعلى اشرافه على هذه الدروس العلمية. سائلين الله تعالى ان يجعل ذلك في ميزان الحسنات. وان يرزقنا جميعا العلم النافع

والعمل الصالح. وان يجمعنا جميعا في جنات النعيم. مع تحيات محدثكم ماجد الحمود. استودعكم الله - [00:56:58](#)

لا تضيع ودائعه وفي امان الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يرفع الله الذين امنوا من - [00:57:18](#)